التخيير بين انواعها لميتة شاة وحمار لكن لو كانت
الميتة من حيوان نجس في حياتها كخنزير وميتة حيوان
طاهر في حياته كحمام وجب تقديم ميتة الطاهر كما
صححه في المجموع وهو المعتمد وان خالفه الاسنوي
ثم ان توقع المضطر حلالا لا على قرب ما يشد رمقه لم يجز له اكل
لا لدفع الضرورة وقد يجد بعد الحلال ولقوله غير ما هو
تعالى غير متجانف لاثم قيل اراد به الشبع قال الاسنوي
ومن تبعه والرمق بقية الروح كما قال جماعة وقال
بعضهم انه القوة وبذلك ظهر لك ان الشد المذكور
بالشين المعجمة لا بالمهملة قال الازرعي وغيره الذي
نحفظه انه بالمهملة وهو كذلك في الكتب والمعتمد عليه
صحيح لان المراد سد الخلل الحاصل في ذلك بسبب
الجوع ثم اذا خاف تلفا او حصول مرض او زيادته ان
اقتص على سد الرمق جازت له الزيادة بل وجبت لبلا
يهلك نفسه تنبيه له يجوز له التزود من المحرمات
ولو رجي الوصول الى الحلال وبيعا او جوبا بقيمة الحلال
حلال فليس بها ظلا يجوز له ان ياكل فاذكر حتى ياكلها
لتحقق الضرورة واذا وجد الحلال بعد تناوله الميتة
ونحوها لزمه القيء اي اذا لم يضره كما هو قضية نص
الام فانه قال وان اكره رجل حتى شرب خمرا او اكل محرما
فعليه ان يتقيا اي اذا قدر عليه ولو على الحرام جاز

استعمال

(٣٤)

استعمال ما يحتاج اليه ولا يقتصر على الضرورة قال
الامام بل على الحاجة قال بن عبد السلام هذا ان
توقع معرفة المستحق اذ المال عند الياس منها
للمصالح العامة وللمضطر اكل ادمي ميت اذ لم يجد
ميتة غيره كما قيده الشيخان في الشرح والروضة لان
حرمة الحي اعظم من حرمة الميت واستثنى من ذلك
ما اذا كان الميت نبيا فانه لا يجوز الاكل منه حرفا فان
قيل كيف يصح هذا الاستثناء والانبياء احياء
في قبورهم يصلون كما صحت به الاحاديث اجيب
بانه يتصور ذلك من مضطر وجد ميتة نبي قبل
دفنه واما اذا كان الميت مسلما والمضطر كافرا
فانه لا يجوز الاكل منه لشرف الاسلام وحيث جوزنا
اكل ميتة الادمي لا يجوز طبخها ولا شيها لما فيه من
هتك حرمته ويتخير في غير بين اكله نيا وغيره
وله قتل مرتد واكله وقتل حربي ولو صغيرا او امراة
واكله لانهما غير معصومين وانما حرم قتل الصبي الحربي
والمراة الحربية في غير الضرورة لا لحرمتهما بل لكف
الغائمين وله قتل الزاني المحصن والمحارب وتارك
الصلاة ومن له عليه قصاص وان لم ياذن الامام
في القتل لان قتلهم مستحق وانما اعتبر اذنه في غير
حالة الضرورة تاديبا معه وحال الضرورة ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)